

دراسة استطلاعية لقيم وأوضاع المجتمع القطري من خلال أدبه الشعبي

A study of the Values and Life of Qatari Society as they Appear in it's Folk Literature

Noor Abdulla Al-Malki *

نور عبد الله المالكي *

Abstract

ملخص

Qatari Folk literature, in all its forms, acted as a guardian of the beliefs values and traditions of the Qatari society and documents the social economic and political life of the nations past and present. This paper support this argument through an analysis of proverbs, tales and poetry.

In that process, a wide range of social topics has been discussed such as the tribal nature of the society, the societal preference of endogamous marriages, the status of women, polygamy, family - including the relationships between family members, friendships and relations with neighbors, as well as social etiquette. The paper also examines, the image of bedouins and slaves in the literature, the economic life of the society and their attitude towards political authority.

The paper tried also to identify the value system of the society through a structural analysis of proverbs. It found that many wide spread proverbs emphasis the importance of team work and values courage and generosity.

Finally, it looks at the way the media and the school system have marginalized folk literature and the role of the media in preserving such culture.

اضطلع الأدب الشعبي القطري بأشكاله المختلفة بمهمة التعبير عن معتقدات وقيم وتقاليد الشعب القطري والمحافظة عليها. وبالإضافة إلى ذلك فإنه عكس الأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لهذا الشعب في الماضي والحاضر. ويهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على بعض القضايا التي وجدت لها صدى في الأدب بأشكاله المختلفة من أمثال وأقوال شائعة وحكايات وأغانٍ وشعر شعبي. كما يختم بالتحرف على أهم القيم التي عكستها مضامين الأدب الشعبي القطري. وفي هذا الإطار استكشف البحث قضايا اجتماعية مثل العصبية القبلية، والزواج القرابي، والعلاقات بين الأقارب، وتفضيل الذكور على الإناث، ووضع المرأة في الأدب الشعبي، بالإضافة إلى قضايا غلاء المهور، وتعدد الزوجات، والبر بالوالدين، وعقوقهما، وتربية الأبناء، والأصدقاء وتنظيم العلاقات الاجتماعية، ثم تطرق البحث إلى صورة البدو والمملوكين (العبيد) في الأدب الشعبي.

كما تعرض البحث إلى الحياة الاقتصادية للمجتمع القطري كما صورها أدبه الشعبي من العمل في الرعي والغوص ثم ظهور النفط وأثر الثراء في تغيير الناس، وإلى الحياة السياسية والأحداث السياسية التي خلدتها الأدب الشعبي.

إضافة إلى هذا تناول البحث قيم المجتمع القطري من خلال دراسة لمضمون الأمثال الشعبية باستخدام المنهج البنوي فبين على سبيل المثال أن مضامين الأدب الشعبي القطري لا تؤكد على النزعة الفردية وإنما روح الجماعة. وأنها تمجد قيم الشجاعة والقوة والرجولة والشهامة. وتحقر الضعف والذل.

وأخيراً، نظر البحث في العلاقة بين المدرسة والثقافة الشعبية للمجتمع ثم إلى دور وسائل الإعلام في المحافظة على هذه الثقافة.

*Noor Abdulla Al-Malki, Family supreme Council, Douha, Qatar.

* نور عبد الله المالكي، المجلس الأعلى للأسرة، الدوحة، قطر